منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

دمروا بيت جدي

تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طيران تحالف العدوان

منـزل المواطـن أحمـد مقبـل أبـو عريـج بمنطقـة الحصبـة- مديريـة الثـورة- أمانـة العاصمـة ١٩

سـبتمبر ٢٠١٥م .

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

١- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.

٢ - مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

٣ - رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.

٤- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

٥- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.

٦- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

المحتويات

مدخـل.....٤

الملخـص التنفيـذي.....٤

المنهجيـة.....٤

نبـذة مختـصرة عـن منطقـة الحصبـة ٥

تفاصيـل مجـزرة تحالـف العـدوان عـلى منطقـة الحصبـة ٥

الإدانـات المحليـة ٧

إفـادات الشـهود.....٨

وصـف الانتهـاك وفقـاً للقانـون الـدولي الإنسـاني.....٨

أسـماء الضحايـا.....

التوصيـات.....١٠

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتيل وجريح، وتعمد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين وخاصة الأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المدنيين بمنطقة غمار التابعة لمديرية رازح بمحافظة صعدة، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتيل وجريح ، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة الحصبة وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير « دمروا بيت جدي » الجريمة التي ارتكبها طيران تحالف العدوان وذلك في يوم السبت بتاريخ ١٩ سبتمبر ٢٠١٥م بمنطقة الحصبة التابعة لأمانة العاصمة والتي راح ضحيتها مدنيون بينهم امرأة وطفل ، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق نساء وأطفال منطقة الحصبة.

نبذة مختصرة عن منطقة الحصبة

منطقة الحصبة:

منطقة الحصبة: هي إحدى الأحياء التابعة لمديرية الثورة بأمانة العاصمة ، بلغ عدد سكانها ٢٢,٠٨٣نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤م .

مديرية الثورة: هي إحدى الأحياء التابعة لمديرية الثورة بأمانة العاصمة، بلغ عدد سكانه ١٧٠١٤٥نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤م

مديرية الثورة
تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة الحصبة

في يوم السبت بتاريخ ١٩سبتمبر٢٠١٥م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيعة بحق المدنيين من النساء والأطفال، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بغارتين جويتين منزل المواطن أحمد مقبل أبو عريج في حي بير الحواتي بمنطقة الحصبة، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا الجرحى، كما أحدثت الغارتين قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قربهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

جرح: ٣ بينهم طفل و امرأة

الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق أسرة المواطن أحمد مقبل أبو عريج في منطقة الحصبة التابعة لمديرية الثورة بأمانة العاصمة، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود عيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارتين الجويتين وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- تحدث أحد أقارب الضحايا ويدعى (ق.م.أ.ع)68 عاماً-قائلاً:" كنا نائمين في منزلنا مع أسرنا وأولادنا وفوجئنا في الساعة الحادية عشرة من مساء السبت الموافق19/9/2015م قيام طائرات تحالف العدوان بشن غارتين جويتين استهدفتا منازلنا وتحديداً عمارة أخي أحمد مقبل أبو عريج الذي كان متواجداً مع 25 شخصاً من أسرته وأحفاده بداخل المنزل نائمين أغلبهم نساء وأطفال مما أدى إلى تدمير العمارة على رؤوسهم و الحمد لله نجو جميعاً، وعقب هدوء التحليق والقصف للطيران هرعنا مع مواطنين لإنقاذ أسرة أخي من بين الركام وأنقاض منزلهم المدمر على رؤوسهم، وكنا نسمع أصوات صراخهم واستغاثتهم لإنقاذهم وإخراجهم من بين الأنقاض، ونتج عن القصف جرح أخي أحمد وزوجته وطفل من أحفاده وإصابة معظم أسرنا والأسر التي تقطن المنازل المجاورة بحالة من الخوف والهلع والصدمة جراء القصف الجوي وشدة الانفجارات العنيفة الناتجة عن ذلك ، كما أدى إلى تدمير أربعة منازل مدنية وتضرر ثمانية منازل أخرى للجيران، كما أتلفت ثمانية سيارات مدنية".

- كما تحدث أحد الناجين ويدعى (ج.ج.أ.أ.ع) -26 عاماً – قائلاً:" كنا نائمين في منزل جدي أحمد المكون من أربعة أدوار، فقد كنا في الدور الثاني والبعض في الدور الأول، وفجأة شعرنا بسقوط الصاروخ فوقنا مباشرة محدثا انفجاراً قوياً وعنيفاً أدى إلى سقوط الدورين الرابع والثالث، ثم أعقبها بثواني غارة ثانية سقط الصاروخ فوقنا مجدداً ليدمر الدور الثاني، لم نشعر إلا ونحن بالدور الأول تحت ركام وأنقاض العمارة وعناية الله هي التي حالت دون سقوطنا ضحايا ونجونا جميعا من مجزرة بشعة ، وتم إخراجنا من بين الركام والأنقاض ونحن بحالة مأساوية يرثى لها ، نتج عن الغارتين جرح جدي أحمد وجدتي وأخي أحمد (طفل) بجروح مختلفة تم إسعافهم إلى المستشفيات والمراكز الصحية إضافة إلى ما لحق ببقية أسرتنا من إصابات مختلفة وصدمة وخوف وهلع ناتج عن قصف منزلنا وتدميره على رؤوسنا".

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان منزل مدني وممتلكاته يرق إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المنزل المستهدف بعيد عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال، وأغلب من كانوا فيه هم من النساء والأطفال، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، كما تعتبر هذه الجريمة هي أحد الجرائم الجسيمة بحق الأطفال، حيث سقط نتيجة للاستهداف العديد من الأطفال.

كما تؤكد المواد (72،74) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (64) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (84) من البروتوكول الإضافي الأول على أن "تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية".

أسماء الضحايا

أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف منطقة الحصبة بأمانة العاصمة بتاريخ ٩١ سبتمبر٢٠١٥م

م	الاسم	النوع	العمر
1	أحمد مقبل أبو عريج	ذكر	56
2	أحمد جميل أحمد أبو عريج	طفل	7
3	زوجة أحمد مقبل أبو عريج	أنثى	

منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: https://www.facebook.com/EntesafOrg/

اليوتيوب: https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA

تويتر: https//:twitter.com/entesaf?٢s80=

تيليجرام: https//:t.me/Entesaforg

الموقع الإلكتروني: https//:entesaf.org